

## ٤٣. التمام في أحاديث الأحكام ( باب صدقة التطوع ) | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

باب الصدقة التطوع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله اليوم لا ظل الا ظله.

فذكر الحديث وفيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق - [00:00:00](#)

ييمينه متفق عليه. ربنا بيكلمنا على صدقة التطوع وذكر الحديث حديث بلفظ سبعة يظلهم الله فيه ظلي. ما معنى ظله كما ورد في

رواية اخرى اضافة الظل الى الله اضافة ماذا؟ تشریف. تشریف - [00:00:28](#)

لا يمكن ان يكون الظل صفة من صفات الله لماذا؟ لان له العلو لان الظل هذا لا يكون الا لمن؟ كان فوفه نور مثلا او شمس لو قلت ان

الله لا يظل تعالى الله بعد ذلك يلزم ان يكون لك شيء فوفه. فالظل هنا المقصود به ماذا؟ ظل عرشه فقدم الامام العادل. قال امام

عادل. لماذا قدمه في الذكر - [00:00:48](#)

يقال لعمومي نفع الناس به. ان نفع متعدي. اما ممكن شخص يقول طيب ما هو المتصدق نفع متعدي. لكن الامام العادل نفع متعدي

لكل الناس. اما المتصدق نفع متعدي للفقير فقط. نعم. قال امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل معلق قلبه بالمساجد والرجلين -

[00:01:08](#)

في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه. ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال. نعم. الاخير هو محل الشاهد ماذا؟ ورجل تصدق بصدقة

فاخفاها حتى لا تعلم نعم شماله ما تنفق يمينه. يعني بالغ في اخفائه فهذا فيه دليل على استحباب اخفاء الصدقة. واخفاء الصدقة -

[00:01:28](#)

قد يعرض له ما يجعله مفضولا. كأن يكون هذا الرجل مثلا يتصدق في وقت اشتد فيه الفقر فنقول له في هذه الحالة يستحب ان

تظهر الصدقة مخلصا فيها حتى يقتدى بك في هذا. نعم حتى يقتدى بك في هذا. نعم. فاذا - [00:01:48](#)

هذا فيه فضل عظيم. للصدقة. وقال اهل العلم ان هذا ان ذكر الرجل في هذا الحديث هو رجل تصدق بصدقة لا مفهوم له. انما ينقاس

عليه ماذا كذلك؟ المرأة. وكذلك كل ما ورد في الحديث. الا الامام - [00:02:08](#)

العادي ان قصد به الامامة العظمى. فانه لا يكون امرأة. والا الرجل الذي قلبه معلق بالمساجد لان الافضل لمرة تصلي في بيته. اما باقي

الاصناف كلها نعم يقاس فيه المرأة على الرجل لانها النساء شقائق الرجال يعني. نعم؟ معاوية ابن عباس رضي الله عنه - [00:02:28](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. وكان جبريل في كل ليلة من

رمضان فيدارسه القرآن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير - [00:02:48](#)

من الريح المرسله متفق عليه. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان. حين يلقاه جبريل

طب لماذا قدم العبارة الاولى؟ يعني ما فائدتها؟ لماذا؟ كان ممكن ان يقول مثلا كان النبي عليه الصلاة والسلام اجود ما يكون في

رمضان - [00:03:08](#)

لماذا قال الاولى؟ لانه لو قال كان اجود ما يكون في رمضان قد يظن انه لا يكون جوادا اي كريما الا في رمضان. فاحترز بالعبارة

الاولى كان رسول الله اجود الناس في كل وقت. وكان جود اكثر ما يكون في رمضان. والجود كما قال ابن حجر في في - [00:03:28](#)

في الحديث هو باب ما ينبغي لمن ينبغي. اعطاء ما ينبغي ما ينبغي يعني ما ما يجب وما يجوز اعطوه لمن ينبغي يعني مثلا ليس من

الجود ان تعطي مالا لفاسق. يستعين به على معصية. فانت اعطيت المال لمن لا ينبغي - [00:03:48](#)

وبذل ما ينبغي ليس من الجود ان تعطي امرا محرما. ها؟ او تعطي امرا مالا انت تحتاج اليه وتبقى فقيرا. نعم قال كان يكون اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. استدل اهل العلم بهذا كما قال - [00:04:08](#)

في الفتح وغيره على ماذا؟ على ان مدرسة القرآن وان قراءة القرآن افضل من الذكر. لانه لو كان الذكر افضل؟ نعم لكان يعني يذكر الله عز وجل معه بغير القرآن فكونه خص القرآن بالذكر هذا دل انه افضل افضل الذكر. وفي العام الذي قبض فيه - [00:04:28](#)

درس القرآن مرتين عليه الصلاة والسلام. فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة. الريح المرسلة بالخير يعني بالمطر. نعم العرب تشبه الكرم. بماذا؟ بالمطر - [00:04:48](#)

لماذا قال الريح المرسلة؟ لان الريح المرسلة تأتي بالخير. وايضا تعم كل الناس. تعم نعم كل الناس. وهذا مبالغة في ذكر كرمه صلى الله عليه وسلم. ودفي دليل ايضا انه ينبغي للانسان اذا اراد ان يوفق في فهم كلام الله ان يقدم بين يدي هذا صدقة - [00:05:08](#)

ده كما كان هذا واجبا مثلا عند مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. نعم. فاذا الصدقة سبب اذا تصدق الانسان من كسب طيب ونوى بذلك الانتفاع به بهذه الصدقة في فهم كلام الله عز وجل او في تعلم العلم يرجى ان ينتفع يرجى - [00:05:28](#)

ان ينتفع بهذا نعم وقوله كان آآ فلرسول الله عز صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. هذا معروف في سوره صلى الله عليه وسلم الحديث في هذا كثيرة جدا. ها في الصحيحين مثلا في قصة صفوان ابن امية انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه - [00:05:48](#)

ها فرجع الى قومه فقالوا آآ انهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فانه يعطي عطاء من؟ لا يخشى الفقر. وقال انس كما في مسلم كان اذا كان الرجل يسلم رغبة في الدنيا. فلا يلبث ان يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها. وادي - [00:06:08](#)

حكمة ان الشريعة جعلت للمؤلفة قلوبهم الذين اسلموا حديثا او الكفار الذين يرجى اسلامهم جعلت لهم نصيبا من مصرف الزكاة كما سيأتي الكلام على هذا في في قسم الصدقات يعني من باب التأليف واستمالة القلوب؟ نعم - [00:06:28](#)

حديث آآ ان رجلا آآ عزم انه سيصدق في هذه الليلة وآآ تصدق على الباقي نعم وعلى الغني بعض الناس يستدلون بهذا الحديث يقولون يعني لا بأس على من يتصدق هذا خطأ. يعني بعض اقوال الحديث الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج رجل - [00:06:48](#)

بصدقته فيتصدق على امرأة بغي يتصدق على رجل آآ غني وآآ تصدق على سائق. الثلاثة ففي اخر الحديث ماذا قال؟ اما البغي فلا تستعفوا عن البغاء. نعم. واما الغني فلا يتصدق. واما السادق واما السادق فلا يتوب. وكما قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:18](#)

الحديث ليس فيه دليل على جواز ان يعطي الانسان صدقته لمن لا يستحقها. بل يجب عليه ان يتحرى. وهذا الرجل تحرم ولم يعلم الباطن لم يعلم ان هذا الرجل غني او ان هذا الرجل سارق او ان ينادي المرأة بغي. فهو معذور في هذا. كما سيأتي معنا في باب قسم الصدقات. انهم قالوا لو اعطى الصدقة - [00:07:38](#)

او الزكاة الواجبة لمن يظنه فقيرا فبان غنيا لا يضمنها. لا يجب ان يخرج مرة اخرى اجزأت عنه. لماذا؟ قالوا لان الفقر امر خفي لا يعلم الفقر والغنى. الغنى امر خفي لا يعلم. قد يظهر الانسان انه فقير ويلبس ملابس قديمة وهو غني عنده اموال كثيرة - [00:07:58](#)

نعم فكذلك هذا الرجل الذي تصدق على السارق ولا يعرف انه سارق لا يعرف انه غني فلا يصح الاستدلال بهذا الحديث على جواز آآ اخراج الزكاة بدون تحري بل يجب عليه ان يتحرى مصارفه. يجب عليه ان يتحرى مصارفه ولا ولو غلب على ظني ان من اعطاه لا يستحق لا تجزئ عنه - [00:08:18](#)

وبعض الصور فيها خلاف ساذكرها. يعني اختلفوا مثلا الجمهور يقولون الفقر والغنى لو اعطاها لمن يظن فقيرا فبني غنيا تلزمه. لا تلزمه لا تبقى في ذمتي في كل الاقسام عفوا لم يقولوا هذا في الفقير والغني. قالوا هذا في غيرها قالوا - [00:08:38](#)

هذا في في في من يدعي انه غالب. الفقير والغني قالوا ان الغنى امر خفي تسقط عنه. الجمهور قال تسقط عنه. انما قالوا في ماذا؟ في كمن يدعي انه ابن سبيل او يدعي انه غالب. قال لو اعطاها له وبنى غير ذلك ضمنها. الصحيح انه لا يضمنه في كل حال اذا تحرك. صحيح ولا اختيار شيخ الاسلام - [00:08:58](#)

يضمنها في كل حال ايه ده؟ تحرى. لو تحرى لا يضمنها. متى يضمنها؟ اذا اعطاها بدون تحري. يعني اخرج الزكاة من من جيبه وجاء رجل اول ما رجل قابله في الطريق اعطاه الزكاة. بني يضمنها باتفاق. لماذا؟ لانه لم يتحرك. يعني بعض الناس يقول - [00:09:18](#) زائد الكلام الهدفي باب قسم الصداقات مقدمه الان الناس كل باب قسم الصدقات نعم لان هناك خلاف السهم سقط ام لا؟ الاحناف والمالكية كل سقط. ساتي الكلام على هذا. نعم. عن عقبه ابن - [00:09:38](#)

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين خزيمة وابن حبان. وهذا حديث صحيح ويدل ان هناك ظل غير ظل العرش. فظل - [00:09:58](#) الصدقة ظل خاص. وظل العرش ظل عام لهذه الاصناف السبعة. التي ذكرت في الحديث. هناك اصناف اخرى لم تذكر في الحديث ان انا معي في كتاب آآ في ذكر الذين يظلمهم الله في ظله هم ليسوا سبعة فقط. نعم فاذا ظل الصدقة ظل زائد - [00:10:18](#) حالة ظل العرش. نعم. انا في فضل الصدقة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري على عري كساه الله من خضر الجنة - [00:10:38](#)

وايما مسلم ادعى ان مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة. وايما مسلم سقى مسلما على سقاه الله من الرحيق المختوم. رواه ابو داوود وفي اسناده الليل. في اسناده لين يعني في سن ضعف راح يتضاعفه الشيخ الالباني. انهم يقولون - [00:10:58](#) في مجاهد فيه راوي مجهول وفيه دليل على ماذا؟ على ان الصدقة كلما كان اعظم لمن تصدقت عليه. كان اجرها اعظم. نعم. ايهما مسلم كسا مسلما ثوبا على عريه. يعني هذا مسلم - [00:11:18](#)

نحتاج الى الثوب عاري. بخلاف من تكسوه ثوبا وهو ليس محتاجا له. تؤجر على هذا. ولكن اجره اقل منه. من اعطى الصدقة المحتاجين كساه الله من خضر الجنة اي من ثياب الجنة الخضراء. ها يلبسون ثيابا من سندس خضر. وايما امرئ مسلم اطعم مسلما على جوع - [00:11:38](#)

اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم. نعم الحديث معناه وكما ذكرت ان من تصدق على محتاج الى الصدقة كان اجره اعظم. كان اجره اعظم؟ نعم. عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه النبي صلى الله عليه - [00:11:58](#)

وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى. وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى. ومن يعفه الله. ومن يستغني يغنيه الله. متفق عليه هو نفس للبخاري. حديث حكيم - [00:12:18](#)

ابن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى. وهذا كناية عن المتصدق والخاذ. فالمتصدق يده عليا. مم. والخاذ يده سفلى. حتى لو حدث العكس يعني ان المتصدق مثلا آآ اعطى يده من تحت - [00:12:38](#) في بداية يد متصدقه العليا. هذا من باب المجاز من باب الكناية. نعم اليد العليا خير من اليد السفلى. وابدأ بمن تعول وهذا من توازن الشريعة. من توازن الشريعة انها لن تأمرك بالصدقة وان تترك من تعويه الفقراء. لان اوجب الصدقة هي الصدقة على من تعول. لو احتسبتها - [00:12:58](#)

تكون الصدقة دينار انفقته على اهلك. دينار انفقته في سبيل الله ودينار تصدقت بها على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك كما في مسلم نعم فاليد العليا خير من اليد السفلى. وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى. لان خير الصدقة - [00:13:18](#)

ان يكون الانسان عنده مال يكفيه. هل معنى هذا ان الذي تصدق وهو غني يكون افضل مطلقا من الذي تصدق هو محتاج؟ الجواب لا. لو كان محتاجا لهذا المال يعني عنده قدر كفاية وعنده زيادة عن الكفاية يسيرة. وتصدق بيد اليسير او تصدق - [00:13:38](#)

ومما يحتاج لا شك ان اجره اعظم. لماذا؟ نعم. لانه محتاج الى هذا المال. لان الغني الذي تصدق بمائة دينار مثلا بماله هذه لا تضر اما الفقير الذي تصدق بدينارين او عشرة دنانير ويحتاجوا هذا تضره فيكون اجر اعظم من هذه الجهة. اما معنى قوله عليه الصلاة والسلام خير الصدقة - [00:13:58](#)

عن ظهر غنى فهذا فيه اشارة الى ماذا؟ ان الانسان لا يجوز له او لا يستحب له يعني. لا نقول لا يجوز له. الانسان تتكلم على هذه المسألة. لا يستحب له ان ينفق - [00:14:18](#)

او يتصدق ويترك من ينفق عليه المحتاجين. هذا المعنى يعني. ومن يستعفف يعفه الله. بعد ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن حال المتصدق تكلم عن حال آخذ ان الانسان ينبغي دائما ان يستعفف عما في ايدي الناس. ما معنى من يستعفف - [00:14:28](#)  
بان يطلب العفاف. نعم؟ يطلب العفاف. يعني من يطلب العفاف وهو الكفاية؟ نعم. وعدم الحاجة الى الناس يعفه الله عز وجل فهيدا فيه اشارة الى ان الفقير يندب له ان يستعفف ولا يسأل الناس الا اذا احتاج واضطر في هذه الحالة يجوز له السؤال. ومن يستغني عما - [00:14:48](#)

يؤيد الناس يغنه الله. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يسأل اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. يسأل الله الهدى والتقى والعفاف والغنى فالهدى والتقى امران دينيان. والعفاف والغنى امران متعلقان بماذا؟ بالدنيا وبالآخرة كذلك. فالعفاف عما في ايدي الناس والغنى عن مفائد الناس - [00:15:08](#)

ويدخل في الغنى كذلك غنى النفس. نعم. شيخ هذا الحديث الرجل قد يكون يعني عنده حاجة ولكن هو يرى ان بعض الاسرة او بعض الناس احوج يعني منهم ويتصدق لهم حتى ان كان اهله - [00:15:28](#)

طيب الجواب على ماذا يأتي في الحديث التالي حديث ابي بكر عندما تصدق بماله كله. حديث عمر ابن الخطاب ساجيبك عن هذا في هذا الحديث. نعم. عمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان - [00:15:58](#)  
مصدقا فوافق ذلك مالا عندي. فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما. فجئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثلهم قال واتى ابو بكر - [00:16:18](#)

بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم ابقيت الله ورسوله قلت لا اسابقك الى شيء ابدأ. رواه ابو داود وصححه الترمذي. طيب - [00:16:38](#)

هذا حديث صحيح عن عمر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نتصدق. فوافق ذلك مالا عندي. يعني امر النبي عليه الصلاة والسلام انه كان عندي مال. فقلت في نفسي اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما. ان فيها احتمالان كما قال الشراح. اما ان تكون - [00:16:58](#)

بمعنى ما. يعني اليوم اسبق ابا بكر لانني ما سبقته يوما. نعم؟ او تكون ان وهذا هو الاثر انها نافية او تكون ان شرطية. والجواب محذوف. يعني اليوم اسبق ابا بكر ان ظننت او الشرط هو المحذوف. ان ظننت - [00:17:18](#)

انني ساسبقه يوما ولا اظن هذا. فهمت؟ فهمت المعنى ايه؟ فاما ان تكون نافية يعني ما سبقته يوما واما تكون ان بمعنى الشك. ان شرطين هذا الشك يعني ولا اظن انني ساسبقه. مم. نعم. فجئت بنصف مالي تصدق بنصف مالي. فقال رسول الله صلى - [00:17:38](#)  
صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك؟ فقلت مثله. قال واتى ابو بكر مثله يعني تصدق بنصف المال قل قال واتى ابو بكر بكل ما عنده. تصدق بكل ما له. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت له - [00:17:58](#)

الله ورسوله فقلت قال عمر يعني لا اسابقك الى شيء ابدأ. هذا الحديث استدل به اهل العلم على جواز ان جوائز ليس استحباب.

الجمهور على الجوائز. الجوائز ان يتصدق الانسان بكل ما له بشروط. قالوا الشرط الاول ان يكون في كمال عقله - [00:18:18](#)  
يا ليس مجنوناً وليس مريضاً الموت مثلاً لانه لو موت مرض الموت هذا يعني سيضر اولاده ولا يستطيع ان يكسب لهم بعد ذلك. الشرط الثاني الا يكون له عيال او - [00:18:38](#)

لو عيال يصبرون كصبري. يصبرون كصبري. وقالوا شرط رابع لابد ان يكون ماذا؟ عنده يقين امنعوا من الجزع بعد ذلك. فان توفرت

هذه الشروط هذه الشروط ذكرها الحافظ في الفتح. ان توفرت هذه الشروط جاز له ان يتصدق جاز لا يستحب جاز فقط. اللي تصدق  
00:18:48 -

هذا وجواب سؤالك انه هل يجوز للانسان ان يتصدق بماله ويحتاجه اليه واليه يحتاجون اليه؟ لو كان في مثل يقين ابي بكر يفعل  
هذا فلا يصح الاستبداد بقصة ابي بكر على استحباب استحباب صدقة الانسان بكل ماله لاسباب. اول سبب نفس الحديث -

00:19:08

الدليل في نفس الحديث ان هذا ليس مستحبا. لا. او ما بين لم يستطع. اه الذي سأله. قال ما ابقيت له لو كان مستحب المسألة له اصلا  
لم يقل ما ابقيت لاني فدل هذا انه يستحب له ان يبقي شيئا لاني. فان قيل لماذا لم ينكر على ابي بكر انه لم يبقي شيئا لاهله -

00:19:28

فالجواب تصح ان تقول انها بواقعة عين لا عموما لها. لانه يعلم يقين ابي بكر. ويدل على انه لا يستحب للانسان ان يتصدق بكل ما له  
الا بهذه الشروط حديث كعب بن مالك في الصحيحين. انه عندما تاب قال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي كله لله عز

وجل - 00:19:48

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام امسك اليك بعض ما لك فهو خير لك. فهمت؟ علم من كعب لانه ليس عند يقين كابي بكر. يعني هل  
ابو بكر اقروا على الصدقة بكل مال صح؟ وقال لهم ماذا القيت لهم؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله. فقال لا النبي سكت اقره على هذا.

فلو كان - 00:20:08

لو كانت الصدقة بكل ما المستحبة مطلقة لاقر كعبا ايضا. فهمت؟ نعم. لكن لو قال لكعب ماذا؟ امسك اليك بعض ما لك فهو خير لك ان  
كعبا ليس كابي بكر في يقيني. ليس كلاما يعني مثل عمر مثلا بقي نصفه لكن مع نسوة - 00:20:28

العمر كان غنيا من بقي الحاجة ومن كان غنيا قال انه بعد النصف من يكون محتاجا لا اقصد يعني ابو بكر يعني اخذ كل ما بقي شيء  
في بيته. ولكن الرجل الذي لا يعرف هذا - 00:20:48

يعني قد يعطيك مالا ويترك له كذلك ولكن هو يرى اسرة احوج منه. احوج منه. لا بأس بهذا يؤجر اجرا عظيم هذا يدخل في قوله  
تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. بشرط الا يؤدي به هذا بعد ذلك الى سؤال الناس. او الى الجزع. او الى -

00:21:08

تفريط في حق اولادي النفقة الواجبة. يعني قد يأخذ من اولاده الناس الذين يتوسعون جدا في النفقة. عندما نقول النفقة الواجبة هذا  
ما يكفي حد الكفاية. الناس يتوسعوا تونا جدا في النفق. وكلما وسع الله عليهم في المال توسعوا في النفقة. ويقول انا لا استطيع ان

اتصدق ابدا. لانه كلما وسع الله عليه في المال احدث له نفقات جديدة - 00:21:28

طلع نفقات جديدة يتوسع في الطعمة يتوسع في الملابس. نعم. فلو كان عنده نفقة اولاده الواجبة التي لا يلام ولا بنقصها وتصدق  
بباقي ماله لا يلام على هذا بل هذا ماجور اجرا عظيما. نعم. ان كان الذي تصدق بي لا يخل - 00:21:48

بالنفقة الواجبة. الواجبة عرفا لاولاده. نعم؟ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي صدقة افضل؟ قال جهد مخل  
وابدا بمن تعول اخرجه ابو داوود وسحر - 00:22:08

خزيمة. جهدي المقل هذا فيه دليل عليه هو حديث صحيح. فيه دليل على ان الصدقة القلة اجرها اعظم. لان النبي عليه الصلاة  
والسلام سئل اي الصدقة افضل؟ فقال جهد المقل. يعني ما يتصدق به من كان قليل المال - 00:22:28

من تصدق حال الحاجة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومع ذلك عليك ان تبدأ بمن تعول. فلا يجوز ان تقصر في النفقة  
الواجبة كما ذكرت وان تتصدق. نعم. للمقل يعني. صدقة الفقير. اللي تصدق وهو محتاج الى المال - 00:22:48

ان يتصدق ومحتاج الى المال. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق فقال رجل يا رسول الله عندي دينار. قال اتصدق  
به على نفسك. قال عندي اخر. قال تصدق به على ولدك. قال عندي - 00:23:08

وتتصدق به على زوجتك. قال عندي اخر. قال تصدق به على خادمك. قال عندي اخر. قال انت ارسل. رواه نعم. عن ابي هريرة قال

النبي عليه الصلاة والسلام تصدقوا فقال رجل يا رسول عندي دينار. فقال تصدق به - [00:23:28](#)

على نفسك. ينال الفقه والنفس. وقال عندي اخر تصدق به على ولدك. فقدم الولد على غيره. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الاخر اذا انفق الرجل على اهله نفقة واحتسبها كانت له صدقة. وفي حديث ابي هريرة عند مسلم دينار انفقته دينار انفقته في سبيل الله تصدقت به على مسكين ولا نار ولا انفق - [00:23:48](#)

والاهلك اعظمه اجرا الذي انفقته. على اهلك فدل هذا على فضل الصدقة على الاهل. ثم قال عندي اخر قال تصدق بي على خادمك. نعم على عبدك يعني وقال عندي اخر قال انت ابصر. يعني انت اعلم اين تضعه؟ فدل هذا انه ينبغي في النفقة ان ينفق على الاقرب فالاقرب. فلا يحصل - [00:24:08](#)

ان يتصدق على البعيد ويترك القريب. ولا يحصل ان يترك ان يعطي الزكاة للبعيد ويترك القريب. طبعاً لو كان هذا القريب يجب علينا ففته لا يجوز ان يعطيها من الزكاة كما سيأتي. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه - [00:24:28](#) عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما وللخازن مثل ذلك. لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئاً متفق عليه قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة. انفق من طعام بيتها غير مفسدة يعني غير مبذرة - [00:24:48](#)

هذا بدون اذن الزوج. لماذا؟ لانه في حديث اخر في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا انفق المرأة من بيت زوجها نعم باذنه كان لها نصف اجره. نعم؟ عن غير امره كان لها نصف لها نصف اجر اذا انفق المرأة من بيت زوجها عن غير امره فلا - [00:25:18](#)

نصف اجري. هنا حمل على ماذا؟ على انها انفق من بيتها باذني. يعني عندنا الان حديثان ظاهرهما التعارض. حديث عائشة الذي معنى اذا انفق المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفق. ولزوجها اجر ولزوجها اجره بما اكتسب. هذا الزوج ماذا - [00:25:38](#)

اجد لها ان تنفق من طعام البيت اذنا لفظيا او اذنا عرفيا. نعم. فاذا اذن لها نعم لهم اثم كان لها مثل اجر زوجها. اما الحديث الاخر حديث ابي هريرة اذا انفق المرأة من كسب زوجها عن غير امره. عن غير امره فلها - [00:25:58](#) نصف اجره. لماذا؟ لاننا انفقنا عن غير امره. في كلا الحالين يشترط في الانفاق ان يكون في حدود العرف. ان تنفق من الطعام الزائد لان تنفق مثلا من المال. نعم. الا اذا اذن له. واذا ترددت في الاذن هل يأذن لها ام لا؟ لا يجوز ان تنفق الا باذني. لان - [00:26:18](#) الاصلة عدم الاذن. لان الاصل عدمه عدم الاذن. نعم. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان لها اجرها بما انفق. ولزوجها فوجى اجره بما اكتسب وللخازن مثل ذلك. الخازن هو الخادم الذي يجمع الطعام او يخدم في البيت - [00:26:38](#) نعم فالخازن هذا له اجره كذلك. لا ينقص ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئاً. وفضل الله واسع نعم؟ قال الرسول خادم لماذا يعني؟ لانه لو يساعد ليس الخادم هو الذي يطوي الطعام؟ ويقول - [00:26:58](#)

الطعم ليس الخادم الذي يشتري الطعام من السوق؟ هو فساهم في هذا فهذا فيه دليل ان كل من اعان على البر نوع اعانة يأخذ اجر هذا البر. ولذلك ينبغي على الانسان مثلاً وهذا باب عظيم من ابواب الخير. ينبغي للانسان ان يحرص عليه - [00:27:18](#) الفقير الذي لا يستطيع ان يتصدق. ينبغي عليه ان يسعى لكي يكون وكيلاً في جمع الصدقات وفي توزيعها. يعني يجتهد في جمع الصدقات الاغنياء ان احسنوا الظن به يعني. يعني هم يحسنون الظن بي انه يأكل وكيلاً في جنب الصدقات. فيخبرهم ان هناك فقراء انا اعرفهم مثلاً فيأخذ الاموال ويوزعها - [00:27:38](#)

في هذا ان يأخذ اجر الصدقة. فضل الله واسع. ويقاس على ذلك كل من اعان فيه. الصدقات او في توزيع الصدقات انه يأخذ الاجر كاملاً وفضل الله واسع. نعم. بالاجرة. لو كان بالاجرة لا يؤجر الا اذا احتسب. ما هو الغالب - [00:27:58](#) عادة يكونوا بالاجراء. لا يؤجر الا اذا احتسب. احتسب يعني ماذا؟ نوى نية صالحة في هذا. نوى انه يريد ان يؤجر على الصدقة. نعم وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته عام حجة الوداع يقول - [00:28:18](#)

لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها. قيل يا رسول الله ولا طعام؟ قال ذلك افضل اموالنا الترمذي وحسنه. وحديث حسن ولا تعارض بينه وبين الحديث السابق. لا تعارض. لماذا؟ لان هذا محمول على النفقة بالافساد. يعني قول النبي عليه - [00:28:38](#) عليه الصلاة والسلام ولا الطعام هذا محمول على من انفقت وهي مفسدة. انفقت طعاما كثيرا. اما النفقة بيسير الطعام مما تعارف الناس انهم يتسامحون فيه هذا لا يدخل في النهي. او ممكن يقول ان رها او لبسا كان يعرفه لا ما هو الان الحديث يقول لا تنفق امرأة شيئا من - [00:28:58](#)

بيت الزوجة الا باذن الزوجين مفهوم المخالفة ماذا؟ انه اذا لم يأذن لها لا تنفق ابدأ. وهذا ما نقوله كذلك في الحديث الاول هل ان هذا الرجل كان بخيلا؟ وقال - [00:29:18](#)

زوجته لا تتصدقى باي شيء حتى ولو بتمرة. لا يجوز ان تتصدق. فالحديث الاول محمول على من انفقت باذن شيئا يسيرا. والثاني محمول على من انفقت بدون اذن زوجها شيئا كثيرا. شيئا كثيرا. ولا حاجة - [00:29:28](#) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت زينب امرأة ابن مسعود فقالت يا رسول الله انك امرت اليوم بصدقة وكان عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه ولد ولده - [00:29:48](#)

احق من تصدقت به عليهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم رواه البخاري. هذا الحديث فيه خلاف بين اهل العلم في دلالته. عن ابي سعيد قال جاءت زينب امرأة - [00:30:08](#) مسعود فقالت يا رسول الله انك امرت اليوم بالصدقة. اختلفوا في الصدقة يعني المقصود بها الصدقة الواجبة. الزكاة يعني ام الصدقة المستحبة؟ وكان عندي ولي لي. فاردت ان اتصدق بها. فزعم ابن مسعود انه وولده احق بما تصدقت به عليه. زوجها قال - [00:30:28](#) تصدقي علي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليه. سيدنا الحنابلة والشافعي بهذا الحديث على ماذا؟ على جواز دفع الزكاة الواجبة من الزوجة لزوجها. ومنع من ذلك الاحناف في المشهور عندهم والحنابلة في رواية والمالكية. قال - [00:30:48](#)

لو دفعت الزكاة الى زوجها ستنفع به. لانه سينفق عليها من هذه الزكاة. نعم. الحقيقة الحديث ليس دليلا لاحد الفريقين. ان الحديث يتكلم عن الصدقة صدقة النفل. هناك رواية اخرى سيدنا النبي الحنابلة والشافعي في الصحيح ايضا انها قالت افيجزئ عني - [00:31:08](#)

افيجزئ عني يجزي سألته عن الاجزاء. يعني هنا قالت ماذا؟ اردت ان اتصدق به. في رواية اخرى ماذا قالت؟ افيجزئ عني يعني هل يجزئ عني ان اتصدق؟ فقوله يجزئ عني يفهم منه انها كانت صدقة؟ ها؟ واجبة. فهمت - [00:31:28](#) لكن المانعين قالوا يجزي عني ليس معناها انها واجبة. المعنى يجزئ عني يعني ينجيني من النار. فهمت؟ فالحديث اذا معتمد. الاظهر انه في انه في الصدقة غير الواجبة. انما في الصدقة غير الواجبة. نعم. ولكن ليس معنى له في الصدقة غير الواجبة انه يمنع لانه تمنع - [00:31:48](#)

ان تتصدق على زوجها. نقول لا دليل انه تمنع المرأة من اعطاء الزكاة لزوجها. لماذا؟ لانه لا يجب على المرأة ان تنفق على زوجها والقاعدة ان من لا تجب عليك نفقته يجوز ان تدفع الزكاة اليه. يعني هل يجب على المرأة ان تنفق على زوجها؟ لا يجب - [00:32:08](#) فلو انفقت علي حتى لو كانت تعلم انها ستنفق بهذه النفقة لا بأس. لو لو تصدقت عليه من الزكاة الواجبة حتى لو علمت وهو محتاج طبعاً. حتى لو علمت انه سينفق عليها من هذه الزكاة لا بأس بهذا. نعم. لماذا؟ لانه لا تجب عليها عليها ان تنفق عليها ابتداء - [00:32:28](#)

كذلك يجوز للزوج ان يعطي الزكاة لزوجته في صورة. ما هي؟ هل يجوز للزوج ان يعطي لزوجته لا يجوز عند الجمعة. انه يجب عليه ان ينفق عليها. لكن يجوز في صورة ما هي؟ ها ان يتصدق عليها الصدقة الواجبة الزكاة الواجبة يعني - [00:32:48](#) لتسد دين لانه لا يجب عليه ان يسد دينه. وهذه قاعدة ان كل من وجبت عليك نفقته لا يجوز ان تدفع له الزكاة من جهة فقره بوصفه فقيرا. لكن يجوز ان تدفع له الزكاة بوصفه مثلاً غارماً. يعني قال ابنك - [00:33:08](#)

آآ عليه دين يجوز ان تسمع له الزكاة ليسد دينه. لانه لا يجب عليك ان تسد زكاة ولدك. لكن يجب عليك ان تنفق عليه ها في حاجاته الاساسية. واضح هذا - [00:33:28](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يزال الرجل يسأل الناس حتى ياتي يوم القيامة وليس في وجهه نزعة لحم متفق عليه جزء من جنس العمل. كما انه سأل الناس بوجهه وارق ماء وجهه للناس عوقب بانه ياتي يوم القيامة وليس في وجه مزعة - [00:33:38](#)

قطعة لحم. يعني ياتي وجهه عظم ليس عليه لحم. لانه اذهب حياؤه واذهب ماء وجهه عندما سأل الناس هذا فيه تحريم سؤال الناس بغير حاجة. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:34:08](#)  
عليه وسلم من يسأل الناس اموالهم تكثر انا يسأل خمر جمرا فليستغفر الا او ليستكثر دواه مسلم. ولا فيه وعيد شديد. من سأل الناس تكثر احوال السؤال الذين يسألون الناس المتسولين - [00:34:28](#)

هذا متسول الذي يسأل الناس في الشارع. لو افترضنا انه فقير محتاج. وحلت له المسألة. خلاص نقول له يجوز ان تسأل الناس. لكن تسأل الناس على قدر حاجتك. هل هو يكتفي بهذا؟ ويتخذها مهنة يسأل كل يوم ويجمع الاموال. فهذا اثم عظيم. من سأل الناس تكثر نعم. مفهوم المخالفة - [00:34:48](#)

حول وسائلهم محتاجا لا بأس بهذا. نعم من سأل الناس تكثر انا يسأل جمرا لارا نعم فليستقل من هذا الجمر من هذه النار او ليستكثر فده فيه وعيد شديد على سؤال الناس تكثر بدون - [00:35:08](#)

السؤال وعن زبير بن عوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة من الحطب على ظهره فيبيعه فيكون الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه رواه البخاري. ليأخذ - [00:35:28](#)  
احدكم حبله فيأتي بحزمة من الحطب على ظهره. تعرفون الحطب؟ الخشب الجاف يعني. يعني يعمل عملا ولو كان شاقا ليس المقصود فقط ان يعمل حطابا من يعمل اي عمل ولو كان عملا شاقا. فيبيعه فيكف الله بها وجهه خير لو افضل له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه - [00:35:58](#)

اولا بعد ذلك ان كل فقير ليس عنده مال وقادر على عمل لا يناسبه. يلزمه هذا العمل؟ الجواب لا. قالوا انه من لم يكن عنده مال يكفيه جاز له ان يأخذ الصدقة اذا لم يجد عملا يناسبه. فهمت؟ يعني - [00:36:18](#)

مثلا هو كان يعمل مثلا طبيا وافتقر. لان لا نوجب عليه ان يذهب ليعمل حطابا. لا. هذا ليس واجبا عليه. افضل له. ان ولا يسأل الناس. ولكن تجوز له الصدقة. لان هذا العمل لا يناسبه. نعمة مثلا حمالة للناس. نعم. فهذا الحديث فيه دليل - [00:36:38](#)

في دليل ان الانسان لا ينبغي ان يسأل الناس وينبغي ان يعمل بيده حتى ان اضطر وهذا الافضل له والاولى به؟ نعم عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة كد يكذبها الرجل وجهه الا ان - [00:36:58](#)

يسأل الرجل سلطانا او في امر لا بد منه. رواه الترمذي وصححه. هو حديث صحيح؟ المسألة كد. كد مصدر الفعل كد اي تعب. نعم وفي رواية اخرى في حديث اخر ان مسألة قدوح يكذب بها الرجل وجهه. يعني ماذا؟ جروح. جمع كدح جرح - [00:37:18](#)

قدوح كاف دال واوحاء قدوح بالكاف يعني. ونقل كد بمعنى انها تعب يتعب بها الرجل وجهه ويهين نفسه عند الناس الا في حالين. الحال الاول ان يسأل الرجل سلطانا. لماذا؟ لان الخليفة اذا سأله هو ليعطيك من - [00:37:38](#)

اعطيك من حقل في بيت المال فلك ان تأخذ من بيت المال ان كنت محتاجا ويجب على الخليفة ان ينفق على الفقراء. او في امر لابد منه. هو مضطر الى السؤال ولا يجد من يعطيه. عند الضرورة يعني فليس له فلا بأس في هذه الحالة ان يسأل الناس - [00:37:58](#)

وعن يمين الفارسية ان الفارسية قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله لله وان كنت سائلا لابد فاسأل الصالحين. طب هل الضعيف معافى اهل العلم لجهالة هذا الراوي ابن الفارسية هذا؟ آآ - [00:38:18](#)

ولكن معناه صحيح. ان كنت سائلا ولا بد فاسأل الصالحين. يعني اسأل من يغلب على ظنك فيه الصالح. لا يمين عليك على ذلك بالصدقة. واذا تصدق عليك يتصدق من مال صالح. كسواه من طريق مباح. نعم - [00:38:38](#)